

31- ماذا تقول التوراة عن الله عز وجل؟

منقذ السقار

لكن دعونا نضرب صفحا عن كل ما ذكرنا ونفتح متن التوراة ونسأل هذا الفتنة وتلك السطور هل انت من كلام الله ما علينا من السند نفتح الكتاب ونقرأ هل الكتاب يقول عن نفسه انا من عند الله؟ ام يقول عن نفسه انا من عند البشر - [00:00:00](#)

حديثي عن التوراة وعن متنها سيكون من خلال عدد من النقاط النقطة الاولى ماذا تقول التوراة عن الله عز وجل الثانية ماذا تقول التوراة عن انبياء الله الثالثة ما هي النظرية الاخلاقية للتوراة - [00:00:25](#)

الرابعة هل يظهر على التوراة صبغة بشرية في الكتابة؟ ام انها صبغة الهية الخامسة التحريف في التوراة سادسة تناقضات التوراة السابعة اغلاط التوراة. دعونا نبدأ في حديث التوراة عن الله عز وجل - [00:00:46](#)

عندما ينزل الله كتابا فاننا نتوقع ان تمتلى صفحاته بالحديث عن الله. ولا نتخيل ان صفحة من صفحاته ليس فيها كلام عن الله عز وجل ساقول لك سرا وارجو ان تحفظوه كما حفظتم آآ سر الماضي بالامس - [00:01:07](#)

صفر استير لم يرد فيه اسم الله تبارك وتعالى ابدا لم يرد فيه اصلا اسم الله تبارك وتعالى اذا فتحنا التوراة هناك مواضع في التوراة تعظم الله تبارك وتعالى حقيقة. مثلا في التثنية ستة على اربعة الرب الهنا رب واحد فتحب الرب - [00:01:27](#)

الهك من كل قلبك. الوصية الاولى من الوصايا العشر ايها الرب اله اسرائيل لا اله مثلك في السماء والارض. الايام ستة على اربعتعش التاسية اثنين وتلاتين على اربعين اقول حي انا الى الابد. هل هذا الكلام فيه مشكلة - [00:01:49](#)

هل يتعارض مع القرآن هل هو معنى مقبول في الحديث عن الله؟ نعم نصوص تعظم الله تبارك وتعالى وهذا يؤكد النظرية التي قلناها بان الكتاب المقدس فيه شيء من الحق - [00:02:05](#)

مثل هذه العبارات انما هي بقايا من الحق الذي كتبه الانبياء فما بقي من الحق هو مثل هذه العبارات التي تعظم الله تبارك وتعالى اذا وجدنا كتاب يعظم الله عز وجل - [00:02:21](#)

فهل يعني بالضرورة ان هذا الكتاب من عند الله ها ايش رأيكم في عندنا كتاب اسمه العقيدة بالله لعمر سليمان الاشقر. يتحدث عن الله يعظم الله فهل هذا الكتاب من عند الله؟ لا. وجود تعظيم لله في كتاب من الكتب لا يعني انه من عند الله - [00:02:37](#)

لكن وجود العكس الا ينفي انه من عند الله اذا وجدنا كتابا يسيء الى الله فهل هذا دليل على ان هذا الكتاب ليس من عند الله اكيد لانه يعلم الباطل. ما كل من يعلم الحق يعلم عن الله. مو كل من يعلم الحق يعلم عن الله. لكن كل من يعلم الباطل - [00:03:02](#)

لا يعلم عن الله التوراة تتحدث عن الله عز وجل على انه انسان تصفه بصفات الانسان الجسدية وبصفاته الاخلاقية والسلوكية التكوين واحد على ستة وعشرين قال الله نعمل الانسان اللي هو انا وانت وادم من قبل. نعمل الانسان على صورتنا - [00:03:24](#)

كشبهنا الانسان على صورة الله الانسان يشبه الله. الانسان يشبه الله واحد يقول عندنا في الحديث ان الله خلق ادم على صورته طبعاً لن احدثكم عن ابن خزيمة وماذا قال بانها على صورة المضروب وغيرهم قال على صورة ادم واصر بعضهم - [00:03:55](#)

على الرواية الشاذة من الناحية الاسنادية التي تقول على سورة الرحمن ماشي عندما نؤمن سنأخذ هذا المعنى ونترك المعاني الاخرى التي قالها علماء المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم على صورته يعني على صورة الله - [00:04:19](#)

ماذا تعني هذه العبارة التي تؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها هل تعني بان الله صورته مثل صورتنا له ايدي مثل ايدينا وجه مثل وجوهنا؟ لا طبعاً. من يقول هذا مشبه وحكمه في الاسلام ما هو - [00:04:39](#)

ما هو حكم المشبه كافر حكم الذي يشبه الله عز وجل بمخلوقات كافر. ليش لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولم يكن له

كفوا احد طيب ماذا يعني خلق ادم على صورته؟ الله عليم - 00:04:58

وخلق الانسان على صورته عليما صاحب علم الله قدير وخلق الانسان على صورته قديرا اي جعله صاحب قدرة. وهكذا. هذا معناها عند العلماء المسلمين الذين اصروا على آآ اجراء الحديث بانه يتحدث عن الله وفي هذا خلاف كبير لا يخفى عليكم. اذا حين نتحدث في الاسلام على صورة الله ما المقصود - 00:05:20

عليما حكيمًا قادرا لا يعني بانه صورته تشبه صورة الله تبارك وتعالى. فهذا المعنى كفر عندنا اهل الاسلام الرسام مايكل انجلو الذي تولى في القرون الوسطى اهرسومات الكنيسة في الفاتيكان - 00:05:48

وهو رسام شهير احدى الصور التي رسمها على جدران الكنيسة كنيسة سانت بيتر الفاتيكان كان الصورة لله عز وجل تشبه صورة البشر. رجل كبير شعره ابيض له لحية طويلة الى اخره - 00:06:09

من اين اتى بهذه الصورة؟ من التوراة التوراة هكذا تصف الله تبارك وتعالى. دانيال سبعة على تسعة جلس القديم الايام. مين هو القديم الايام من هو؟ الله جلس القديم الايام - 00:06:26

لباسه ابيض كالثلج. شعر رأسه كالصوف النقي. يعني ايش لونه ابيض ابيض نقي وعرشه لهيب نار هذه صفة المزمور احدثش على اربعة عيناه تنظران اجفانه تمتحن بني ادم. عنده عينين وعنده اجفان - 00:06:44

اشعيا ثلاثين على سبعة وعشرين شفاته ممتلئتان سخطا ولسانه له لسان كنار اكلة ونفخته كنهر غامر يبلغ الى الرقبة الرب ينزل المزمور تمنطعش على تسعة نزل وضباب تحت رجليه طب عندنا في الاسلام الرب ينزل ما الفرق بين هذا وذا - 00:07:12 ما الفرق بين هذا النزول والنزول الموجود عندنا في الحديث النبوي نحن حين نؤمن ان الله ينزل نتحدث عن نزول يليق بجلال الله لا يشبه نزوله نزول المخلوقات في شيء - 00:07:44

فالله عز وجل ليس كمثله شيء. كل نزول يخطر على بالك فالله عز وجل نزوله سوى ذلك لا يمكن ان نفهم صفات الله الا اذا عرفنا ذات الله لذلك نحن لا نقول بنزول يشبه نزول المخلوق يخلو منه مكان ويحل في مكان - 00:08:03

عندما يقول ينزل الى السماء الدنيا لا يعني بانه ترك مكانا وجاء في مكان وحل في مكان فهذا نزول البشر. نزول يليق بجلال الله لكن تعالوا انظروا الى هذا الرب الذي نزل ونراه وهو امام مخلوقاته جالسا فنرى صفات هذا الاله - 00:08:25

في خروج اربعة وعشرين على تسعة لما صعد موسى وهارون وناراب وابيه وسبعون من شيوخ اسرائيل رأوا اله اسرائيل طيب ايش اللي رأوه منه؟ الان سنة وتحت رجليه حلية من العقيق الازرق الشفاف كالسماء في النقاء - 00:08:45

اذا رأوا رجلي الاله ولكنه لم يمد يده الى اشراف اسرائيل. ايش يعني لم يمد يده لم يضافهم لكن كان معناه بامكانه ان يضافهم. اذا يده اشبه ما تكون بيد من - 00:09:07

البشر ولكنه لم يمد يده الى اشراف اسرائيل ما صافهم المزمور تمنطعش على تسعة صعد دخان من انفه ونار من فمه. انا ارى سورة التين في افلام الكارتون التين على هذه الصورة - 00:09:28

في صموئيل الثاني اثنين وعشرين على سبعة الى الهي صرخت فسمع من هيكله صوتي. وصراخي دخل اذنيه فارتجت الارض وارتعدت اسس السماوات ارتعدت وارتجت لانه غضب صعد دخان من انفه - 00:09:48

ونار من فمي ونار من فمه اكلت جمر اشتعلت منه. هذه صفات الله عز وجل طأطأ السماوات ونزل وضباب تحت رجليه وركب على كروب. من هو الذي ركب على كروب؟ الله. ما معنى كروب - 00:10:11

لا تستعجلوا وركب على كروب وطار ورؤي على اجنحة الريح وهو راكب على ايش وهو راكب على الكروب سفر حزقياء ليحدثنا عن الكروب بانها الملائكة ملائكة لها صورة وجه انسان - 00:10:36

وبعضها كما وصفها السفر الحزقيان له وجه اسد ولو رأيت بعض التصاوير الكنسية تشبه الملائكة على صورة انثى لها جناحين بيض من الخلف وللأسف بعض الصور قاتل الله فاعلها - 00:11:00

نتحدث عن ركوب الله على الملائكة فتجعل صورة ملاك انثى والرب على صورة شيخ كبير يجلس فوق هذا الملاك ويطير به الملاك من

محل الى محل قصة ركوب الله عز وجل على الكروب. اللي هم نوع من انواع الملائكة - [00:11:21](#)

تكررت في عدد من المواضع في الكتاب المقدس. حزقيال تسعة على ستة مجد اله اسرائيل يعني الرب نفسه صعد عن الكروب الذي كان عليه الى عتبة البيت. كان جالس على الكروب وبعدين - [00:11:43](#)

على الكروب وذهب الى عتبة البيت. العتبة هي المدخل الى البيت الملوك الثاني تسعطعش على خمسطعش صلى حزقيا ملك من ملوك بني اسرائيل امام الرب وقال ايها الرب اله اسرائيل - [00:11:59](#)

الجالس فوق الكربين. الميم هذه ميم الجمع عند بني اسرائيل من باب التعظيم يستخدمونها. يعني الجالس فوق الكروب الجالس فوق الكروب. انت هو وحدك الاله وحدك لكل ممالك الارض انت صنعت السماء والارض. اذا الرب يركب - [00:12:16](#)

الكروب ويجلس على ايضا الملوك الثاني تسعطعش قلنا نفس النص. هناك عدد من النصوص تتحدث عن الرب الجالس فوق الكروب لم لا نسأل العلماء دائما؟ يا اخواني انا ماني عارف ليش انا اسأل العلماء في الاخر؟ ليش ما نسألهم في الاول؟ وبعدين نشوف الكتاب المقدس لكن يبدو - [00:12:36](#)

انه الانسان اللي عنده عادة ما يغيرها المؤرخ اسرائيل لودز في كتابه نشأة التقدم في القرن الثامن يقول التصور الطبيعي ليهوى هو اسم الاله في التوراة تصور احيائي وعلى صورة الانسان - [00:13:03](#)

ويبدو ان يهوى اللي هو الله يعني يملك نوعا من الجسم الروحاني. على كل حال فان له اعضاء شبيهة باعضاء الانسان العيون والاذان والفم والخياشيم والايدي والقلب والاحشاء. ولو بشكل خاص - [00:13:22](#)

عقل وعواطف شبيهة بمثلاتها لدى الانسان ويتميز بشكل خاص بعنف الغضب اذا اسيء اليه نقلت هذا النص من كتاب موجز تاريخ الاديان فيسيان شال وهو ينقل عن كتاب اسرائيل لودس - [00:13:38](#)

اذا الرب تصوره على صورة الانسان طب ماذا عن افعاله افعال الرب هل هي افعال الهية؟ ام هي ايضا افعال تشبه افعال الانسان ميخا واحد على ثلاثة هو ذا الرب يخرج من مكانه - [00:13:55](#)

ينزل ويمشي على شامخ الارض. ايش يعني شامخ الارض الجبال نعم احسنت ينزل ويمشي على شامخ الارض. الفرق بينه وبين البشر ان البشر يمشون على الأرض اما هو يمشي رجل على الجبل هذي والرجل الثانية على الجبل الثاني. يمشي على شامخ الجبال -

[00:14:16](#)

سفر التكوين ثلاثة على ثمانية يخبرنا بان الرب كان يمشي في الجنة وسمع اي ادم وحواء سمع صوت الرب الاله ماشيا في الجنة. صوت الاقدام عند هبوب ريح النهار فلما سمعوا صوت الرب استخبوا من الرب. اختبأوا من الرب - [00:14:39](#)

اختبأوا وان خذ شجرة من الاشجار فنادى الرب الاله ادم وقال له اين انت؟ الرب ضيع ادم. فجلس ينادي اين انت؟ فقال سمعت صوتك في الجنة فخاشيت لاني عريان لانه كان اكل من الشجرة. فاختبأت - [00:15:04](#)

اذا اختبأ من الرب لانه بيعرف انه الشجرة ممكن تحميه من الرب فقال له الرب من اعلمك انك عريان؟ اف كيف عرفت يا ادم انك عريان؟ هو ادم اكل من شجرة معرفة الخير من الشر كما تذكر التوراة - [00:15:22](#)

ما كنت تعرف انت الخير من الشر. كيف عرفت؟ معناته انت اكلت من الشجرة. من اعلمك انك عريان؟ كيف عرفت بانك عريان؟ انت الاصل ما تفهم حاجة ولا اكيد اكلت من شجرة معرفة الخير من الشر - [00:15:39](#)

هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك الا تأكل منها؟ اذا افعال الرب افعال انسانية يسأل ويجاب والى اخره واحد يقول حتى عندنا في الحديث عندما تأتي الملائكة فتجلس في حلق العلم تعود الى الله عز وجل فيسألها الله عز وجل من اين اتيتم - [00:15:53](#)

موجود ولا ما موجود هذا السؤال ما نوعه الاسئلة على انواع هناك سؤال استفهامي وهناك تقرير يري وهناك استنكاري وهناك استنكاري ماذا القاضي؟ يسأل المتهم يقول له هل انت القاتل يستفهم منه؟ لا يقرره - [00:16:15](#)

الاب ابوك يسألك اين كنت؟ سؤال استفهامي يجي الاستاذ يقول لك انت درست يستنكر عليك انك لن تدرس هو لا يسألك انت درست ولا ما درست امامه النتيجة انت راسب - [00:16:39](#)

طب ما نوع السؤال هنا؟ من اعلمك انك عريان؟ هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك الا تأكل منها؟ هذا سؤال استفهامي طيب ماذا
عن السؤال في الحديث النبوي يقول الحديث فيصعدون الى الله فيسألهم وهو وهو اعلم. فيسألهم وهو اعلم - [00:16:54](#)
سؤاله ليس سؤال استفهامي انما كان سؤالاً تقريرياً نعود الى صفات الرب في العهد القديم اربعة واربعين على اثنين الرب دخل الى
الهيكل بعد ان دخل الى الهيكل فقال لي الرب لحزقيال - [00:17:17](#)
هذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح. ليش - [00:17:35](#)